أغبي قرار قد يأخذه من يملك القوّة  
هو حرمان الآخرين مما قد يخسرونه  
بدلا من ان يتركوا لهم من حطام الدنيا ما يتشبثون به لقاء فقدان كرامتهم  
---------------  
هذا ما تفعله الحكومات الفاشلة مع الشعوب  
فتضطرّها للثورة  
وهذا ما تفعله الدول القويّة مع الضعيفة  
فتضطرّها للإرهاب  
------------  
تخيّل إنسان يترك كل متع الحياة ويفجّر نفسه في أبرياء  
هل هو حقّا ترك كلّ متع الحياة  
ام انّ الحقّ هو انّه فقدها كلّها فلم يعد يضع للحياة حسابا  
---------------  
حين تدفع بخصمك نحو الحائط فلن يتراجع بعد ذلك  
هو لا يملك مكانا يتراجع له  
وحين تضيق الخناق علي قطّ ولا تترك له مهربا  
فتوقّع انّه سيرتد عليك غير مبال لما قد يحدث له  
أو لك  
-------------  
الحكيم هو من يترك لخصمه مهربا  
تفاديا لردة فعله غير المحسوبة  
الحكيم هو من يترك لشعبه فتات العيش يقتاتون عليه  
بدلا من ان يتركهم للجوع فيلجأهم الجوع لأكل أكباد الأغنياء  
----------------  
في دوائر الهيدروليك نضع صمام يسمي صمام تسريب  
وظيفته أنّه يفتح عند ضغط معين  
فاذا زاد الضغط عن القيمة المحددة  
فتح الدائرة للزيت ليعود الي الخزان الرئيسي  
نفس فكرة الفيوز في الدائرة الكهربية  
او ما يسمي حديثا بقاطع الدائرة  
----------------  
كان الفلاحون قديما يقولون  
احرس القصب بقصب  
يعني بدلا من ان تسهر الليل لحراسة القصب  
أعط من يمر عليك من الشباب بعض القصب كهديّة  
ساعتها لن يلجأ أحد لسرقة القصب  
اترك مساحة للناس تتنفس  
اترك لهم كسرة خبز تدير أفواههم المفتوحة عنك  
---------------  
حين كنت ضابطا في القوّات المسلّحة  
كنت اتّبع سياسة مفادها  
أنّه من المستحيل أن أعاقب أحد مرؤوسيّ  
لأنّه لو وصلت معه لان اعاقبه فهذا يعني بضع أمور  
اوّلها  
أنّني فشلت في إدارته بأيّ طريقة سلميّة قائمة علي الفكر  
ولذا اضطررت لاستخدام العنف  
ثانيها  
هي انني بذلك اعلن له استسلامي في علاقتي معه  
وفشلي في قيادته له  
مما الجأني لاستخدام سلطاتي الوظيفيّة  
لانني فشلت علي الجانب الاداري الانساني  
ثالثا وهي الاخطر  
انه لو وصلت معه للعقاب  
فقد يستسيغه  
ويقول لي ها انا ذا قد تلقيت العقاب وتحمّلته  
فافعل ما شئت فلن يحيق بي ذلك شيئا  
-----------  
بينما الصواب هو انني يجب ان ابقيه خائفا من العقاب  
ولكن لا اريه اياه  
انا شخصيا كنت اتمني الا تحدث ظروف  
تضطرني لعدم الحصول علي اجازتي الدوريّة  
فلما حدثت اول ظروف اضطرتني لذلك  
تكدّر مزاجي لليلة  
ولكن صبيحة اليوم التالي شعرت براحة كبيرة جدا  
هذا ان الكابوس الذي كنت اخشاه قد مر بالفعل ولم يحدث شئ  
وها انا ذا أكمل اليوم بشكل طبيعي  
------------  
حتي صار حدوث احداث تمنع الاجازات مصدر فكاهة بالنسبة لي  
خصوصا وانا اشاهد الضباط الاحدث وهم يتململون من ذلك  
بينما ألقي أنا أفيهات علي شاكلة  
إنتا جاي السجن امبارح وعاوز تخرج النهارده ؟!  
أجازة ؟!  
يعني إيه أجازة  
أنا بقالي تلات سنين ما خدتش أجازة  
ده إنتا غريب يا هاني  
------------  
ولذلك قررت ألا أسمح لمرؤوسي بالوصول لهذا الشعور  
شعور ان لا يكون لديهم ما يخسرونه  
ولكن الادارة ستضطرك احيانا لعقاب البعض  
فكيف تتصرّف  
كنت اعالج الموضوع بطريقة عكسيّة  
يعني بدلا من ان يكون العادي هو ان يطيعني مرؤوسي  
فإن لم يطعني عاقبته  
كنت اجعل العادي أن أعطي مرؤوسيّ ميزات إضافيّة  
فإن لم يطعني أحدهم ارجعته لحقوقه الرسميّة فقط  
------------  
ولهذا مكاسب منها  
انّ المرؤوس يعلم أنّني اعطيه اكثر من حقّه  
ولذا سيتشجّع لبذل أكثر من واجبه  
إمّا تقديرا لكرمي معه  
او طمعا في حقوق إضافية أكثر  
----------  
بينما في حالة انّه خرج عن طاعة الأوامر  
ساعتها سيأخذ حقوقه فقط  
وساعتها لن يستطيع ان يشتكي  
فيتحرّك إذن لتنفيذ الأوامر طمعا في الثواب وليس خوفا من العقاب  
-------------  
حين كنت اري احدهم ينام في فترة عمله  
كنت اشعره بانني رايته  
ثم اقول له ابق كما انت  
--------------  
هذا انني لو ضيّقت عليه الخناق  
فلن اصل الي انه سيمتنع عن النوم  
ولكنه هو سيصل الي مكان نوم لا اعرفه  
فكنت اتركه بارادتي واعلمه انني اعلم انه نائم في فترة عمله  
ولهذا فوائد وهي انني اذا ما احتجته فجاة  
علمت من أين أحضره  
وإذا قلت له وقتها انهض للعمل  
استحي ان يرفض لانني تركته قبل ذلك طواعية  
---------------  
بينما الحكومات الجاهلة المتعجرفة لا تدرك ذلك  
يوحي لها شيطانها بأنّ الشعب مسيطر عليه بشكل كامل  
ومهما بلغ به الأمر فلن يجد سبيلا للثورة مرّة اخري  
هو ضحية خامدة وجثة هامدة  
ولا يتحسّب هؤلاء لموقف أكبر من حساباتنا وحساباتهم يقلب عليهم الأمور  
ساعتها لن يستطيع أحد مواجهة البركان ولا مجابهة الفيضان  
--------------  
بينما تكمن خطورة المرحلة القادمة بخلاف يناير  
في امر في غاية الخطورة  
الا وهو  
لما حدثت يناير  
ثار الناس  
فلما حاول البعض تهدئتهم بعد انتهاء الثورة  
هدأ الشعب لأنّه كان يري امامه البدائل كثيرة  
إن لم تصلح هذه صلحت تلك  
إن فشل الإخوان سينجح الجيش  
-------------  
بينما الآن  
وقد فشل الجميع  
فقد ألجأنا ظهر الشعب للحائط  
ولم يعد خلفك في الصفّ إلا الشاويش عطيّة نفسه  
استنفذ الرامي كلّ سهامه  
وتشقق سيفه وسقط درعه وكسر رمحه وكلّ ذراعه  
ولم يعد له الا القتال بأظافره وأسنانه كوحوش الغاب  
------------  
ومكلوم كهذا لا أستطيع ان أضمن لك تصرفاته  
فقط أذكّرك بأنّك من فعلت هذا  
وانّني نصحتك بهذا قبل أن يحدث هذا  
غير آمل في أن تسمعونني  
ولكن معذرة إلي ربّكم